الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

المركز الوطني للمتميّزين

حلقة بحث في مادة الفلسفة بعنوان:

الشّخصيّة..

من أنت ؟!!

للطالبة: بشرى إياد اليونس

إشراف: أ. شادي العمر

في الصف: الحادي عشر

الشعبة: الأولى

للعام الدراسي:

2016 - 2015

الفهرس

الشخصية .. (من أنت ؟!!)

العنوان		الصفحة
الفهرس		2
المقدمة		3
إشكالية البحث		3
لمحة عن الشخصية	ما هي الشخصية؟!!	4
	عناصر الشخصية	8
نظريات تصنيف الشخصية	نظرية الأنماط	9
	نظرية السمات	10
	نظرية التحليل النفسي	13
	نظرية الذات	15
أنواع الشخصية وفق التصنيف الحديث	الشخصية النرجسية	17
	الشخصية الإيجابية	18
	الشخصية السيكوباتية	18
	الشخصية الفصامية	19
	الشخصية شبه الفصامية	19

الشخصية الشكاكة	19	
الشخصية المازوخية	20	
الشخصية السادية	20	
الشخصية الهستيرية	20	
الشخصية الاجتماعية	20	
الشخصية المنطوية	21	
الشخصية الاكتئابية	22	
الشخصية الاعتمادية	22	
الشخصية الجذابة	22	
الشخصية الحساسة	23	
الشخصية العصبية	25	
الشخصية الإدمانية	26	
الشخصية الوسواسية	26	
الخاتمة	27	
المراجع	28	

المقدمة:

الشخصية .. في اللغة العربية **قاموس المحيط**: شخص: بدن وضخم، والشخص: الجسيم والسيد، والمشاخص: المختلفة والمتفاوتة. وفي **لسان العرب**: الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، ورجل شخيص إذا كان سيداً، وشخص الرجل فهو شخيص أي جسيم وشخص شخوصاً ارتفاع.

أما **الشخصية** فكلمة حديثة الاستعمال لا يجدها الباحث في أمهات معاجم اللغة العربية، فإذا وجدت في بعض الحديث منها فهي تعني: صفات تميز الفرد من غيره، كل ما في الفرد مما يؤلف شكله الظاهر الذي يرى من بعد التفاوت. أما في اللغتين الإنكليزية والفرنسية فكلمة الشخصية مشتقة من الأصل اللاتيني (Personality)، وتعني هذه الكلمة القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور، وقد أصبحت الكلمة –على هذا الأساس –تدل على المظهر الذي يظهر فيه الشخص. وبهذا المعنى تكون (الشخصية) ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة.

كما أن الشخصية تعتبر بمثابة أُطر عامة شاملة لكل خصائص الشخص في صورة ديناميكية. وتشتمل على كل صفات الفرد وتجعله فريداً مميزاً عن الآخرين مع الاعتراف بوجود قدر من التشابه بين الخصائص العامة للشخصية بين الأفراد ولكن الشخصية تشبه البصمة فهناك أوجه تميز الفرد عن غيره، فهي تعتبر جملة الخصائص الجسدية والعقلية والمعرفية والمزاجية والوجدانية والخلقية والبدنية والحركية والفسيولوجية أي الجانب البنائي والنفسي أي الأجهزة العضوية والنفسية في صورة تكاملية.

إشكالية البحث:

1– هل يمكن معرفة شخصية الإنسان بهذه السهولة ؟؟؟

2– من هو الإنسان السوي (الشخصية السوية) ؟؟؟

لمحة عن معنى الشخصية ..

ما هي الشخصية ؟!!

أولاً في علم النفس:

تَعتبِر المدرسة السلوكية بزعامة واطسون أن الشخصية هي نتاج للتعود والتربية والتعليم، وأن الإنسان لا تحركه دوافع موجهة نحو غايات بل مثيرات تصدر عنها استجابات، ومن ثم تكون الشخصية هي مجموعة السلوكيات التي يمكن أن تلاحظ منهجياً دون الرجوع إلى ما يحسه الفرد من مشاعر أو حالات شعورية. يقول واطسون (الشخصية هي مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان، وذلك لكي تعطي معلومات موثوق بها، وبكلمات أخرى الشخصية هي النتاج النهائي لأنظمة عاداتنا كما أن طريقتنا في دراسة الشخصية تتناول جزءاً من نشاطات الفرد المتجددة باستمرار)[1].

وهكذا فإن السلوكية تجاهلت الجوانب الذاتية ونظرت إلى الإنسان نظرة آلية ميكانيكية.

التحليل النفسي: ينظر فرويد للشخصية كترابط تفاعلي بين ثلاث منظومات تمثل مكونات الشخصية وهي:

الهو: جانب لا شعوري يتصف بالأنانية والذاتية في الطبع، ليس بينه وبين العالم الخارجي الواقعي صلة مباشرة، كما أنه مُستودع الغرائز الفطرية أي أنه لا يعرف شيئاً عن الأخلاق والمعايير الاجتماعية ولا عن المنطق والزمان. هو الجانب المظلم في حياة الانسان وهو المكان الذي يحوي جملة هائلة من المكبُوتات التي يرفضها المجتمع.

بمعنى آخر هو الإنسان الخام قبل أن يتعلم عادات وتقاليد مجتمعه.

الأنا: جانب نفسي شعوري من الشخصية تكون بالتدريج من خلال اتصال الأطفال بالواقع عن طريق الحواس، وهي الشخصية الخاصة بالإنسان التي تُميزه عن الأخرين. تميل الأنا بطبيعتها إلى تحقيق رغبات الهو لكنه بفعل المجتمع يعمل على تحقيق المقبول منها عُرفا وشرعا ويحاول بقوة السيطرة على الهو وقد ينجح بهذه السيطرة لأسباب تربوية وقد يفشل فتتحول حياة الإنسان الى شهوانية بحتة.

الأنا الأعلى: يمثل البعد الأخلاقي المتراكم من القيم الاجتماعية في الشخصية، وعمله الرئيس أنه الضابط الخلقي للفرد وهو الرقيب على الدوافع اللاشعورية الكامنة في الهو. أي أنه بمثابة الضمير في وجوده تُحترم اللياقة الاجتماعية وكرامته الإنسانية وفي غيابه تهان.

عندما يفشل الانسان في مقاومة الهو تتشكل شخصيه المجرم اللص المتعدي على حقوق الآخرين الذي يسعى فقط لإشباع غرائزه، وعندما يتكون لديك قدر جيد من سماكة ومتانة الأنا تتشكل شخصيه الإنسان العادي المتوافق مع مجتمعه المقاوم لرغباته بكل صلابة، وعندما ينجح الإنسان في تكوين الأنا الأعلى هنا تظهر شخصية الراهب. كما وينتج عن تناسق هذه المنظومات نوع من التوازن النفسي، بينما يكون تغلب إحداها على الأخرى تهديداً للتوازن ومنشأ للاضطرابات والأمراض النفسية.

[Date]

1 كتاب أسس علم النفس العام صفحة 334

وقد أكد فرويد على دور الطفولة وخاصة السنوات الخمس الأولى من حياة الشخصية في تحديد سلوكها اللاحق. فالتجارب والأزمات والعلاقات العاطفية والوجدانية للطفل مع أبويه وإخوته.... كل ذلك يترك في نفسيته أثراً لا ينمحي، وحتى عندما يصبح راشداً فإن سلوكياته ومشاعره هي انعكاس ونتيجة لهذه الخبرات الطفولية.

وهكذا فإن فرويد ينطلق في تعريفه للشخصية من أنها العامل الأساسي الذي يتحكم في الفرد وسلوكه في المجتمع.

ثانياً في العلوم الاجتماعية:

يقول جوردون أولبورت (الشخصية هي ذلك التنظيم الديناميكي داخل الفرد من تلك الأنظمة السيكوفيزيولوجية التي تحدد توافقاته المتفردة مع ظروف بيئته)[2]، ويمثل مفهوم الشخصية عند جوزيف نوتان بناءً نظرياً أو نموذجياً علمياً يبنيه العالم انطلاقاً من السلوكيات الملاحَظة والعلاقات المعايَنة.

كما يرى جي روشي أن الإنسان محتاج بشكل كبير إلى المجتمع لاكتساب صفات لا يمكنه بدونها أن يمارس حياته كإنسان اجتماعي، وبسبب هذا الاحتياج فإن الفرد يخضع لما يسمى بمسلسل التنشئة الاجتماعية الذي يعرفه بأنه عملية تطورية بواسطتها يقوم الشخص طوال حياته بتعلم واستبطان المعطيات الاجتماعية والثقافية لمحيطه لكي يدمجها في بنية شخصيته حتى يتكيف مع المحيط أو الوسط الذي هو مضطر لأن يعيش فيه.

وهكذا يكتسب الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية أساليب التفكير والتصرف والإحساس الخاصة بمجتمعه، وهو ما يسهل تكيفه مع باقي الأفراد داخل المجتمع فيصبح بذلك عضواً مندمجاً في الجماعة ويدافع عن نفس القيم السائدة فيها مما يضمن وحدة المجتمع ويجنبه التفكك والانقسام. ولا يمكن لعملية الاكتساب أن تكون ناجحة وتؤدي إلى التكليف ما لم يستدمج الفرد كل ما يتلقاه من مجتمعه لكي يصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، بحيث يعتبر أن الأساليب التي لقنت له وفرضت عليه أساليب طبيعية وعادية يتبناها هو نفسه وكأنها صادرة عن إرادته الحرة، في حين أنها رسخت لديه عن التربية والتنشئة الاجتماعية.

يرى رالف لينتون أن نفس المجتمع يقبل بنمط واحد من الشخصية وهو ما سماه بالشخصية الأساسية، وفي نفس الوقت يقبل بأنماط متعددة من الشخصية سماها بالشخصيات الوظيفية...

فالشخصية الأساسية: تشير إلى مجموع العناصر المشتركة بين أفراد المجتمع، ومن مواقف واستجابات تتجلى في مختلف أنماط السلوك والإحساس أو التفكير.

أما **الشخصية الوظيفيّة:** وهي ترتبط بالوظيفة الاجتماعية للأفراد بحيث نتحدث عن شخصية وظيفية للمحامين وأخرى للأطباء أو الفلاحين.... إلخ، من مزايا وجود الشخصية الوظيفية هو أنها تسمح للأفراد بأن يتفاهموا فيما بينهم بمجرد معرفة الوظيفة أو الدور الاجتماعي لبعضهم البعض، كما تسمح للفرد بأن يتصرف بمجرد معرفته بالمواصفات المرتبطة بالمكانة التي يحتلها في المجتمع.

وهكذا فالمجتمع حسب رالف لنيتون يبلور شخصية أساسية مشتركة بين جميع أفراد المجتمع، وشخصية وظيفية مرتبطة بالأوضاع والوظائف التي يؤديها الفرد داخل المجتمع، ويلاحظ أنه بقدر ما يكون المجتمع منغلقاً ومتخلفاً تذوب شخصية الأفراد في الشخصية الأساسية والشخصية الوظيفية ودور الثقافة في بنائهما.

وهكذا فإن العلوم الاجتماعية اختارت التركيز على الجانب الحركي، الحيوي، التفاعلي... واعتماد مناهج علمية تقوم على الملاحظة والمعاينة الميدانية... وإن الشخصية في العلوم الاجتماعية ليست معطى جاهز موجود في الواقع المباشر، وإنما هي بناء نظري مجرد يبنيه العالم من أجل فهم وتفسير سلوك الفرد. لكن

[Date]

2 كتاب أسس علم النفس العام صفحة 334

العلوم الاجتماعية تعاملت مع الشخصية كموضوع وكنتيجة حتمية لمحددات متعددة بيولوجية وسيكولوجية، أي لعوامل اجتماعية ثقافية تشكل توجهات الفرد وتصوراته وقيمه وعاداته.

ثالثاً في الفلسفة:

انطلق ديكارت من الشك في كل شيء إلا أنه لم يستطع أن يشك في كونه يشك، وما دام الشك تفكير فقد توصل ديكارت إلى أنه يفكر، وهكذا فجوهر الشخص هو كونه مفكر، فالإنسان هو وحده القادر على ممارسة التفكير وهو لا يتحدد في كونه يفكر فحسب بل إنه يعي أنه يفكر، وهذا هو الوعي بالذات أو الوعي المنعكس على ذاته.

إن صفات الجسد هي صفات عرضية وزائلة ولذلك فهي لا تمثل حقيقة الشخص بل يجب أن نبحث عن الخاصية الجوهرية والثابتة والتي تمثل حقيقة الشخص وتميزه عن غيره من الكائنات، وهذه الخاصية هي التفكير، وفي هذا الصدد بيّن ديكارت أنه بالدرجة الأولى مفكر ولذا فوجود الإنسان مرتبط بوجود الفكر، فأنا موجود ما دمت أفكر، فإذا انقطعت عن التفكير انقطعت عن الوجود، وهذا ما تدل عليه عبارة الكوجيتو: (أنا أفكر، أنا موجود)[3].

وهكذا فإن ديكارت يركز على التفكير النظري كمحدد أساسي لفهم الشخصية، فأهم خصائص الشخصية عند ديكارت:

جوهر: ثابت، **لا مادي**: من طبيعة روحية، فكرية وعقلية، **بسيط**: أي أنه غير مركب ولا يمكن تقسيمه إلى أجزاء.

يقول **كانط** أنه إذا نظرنا إلى الإنسان من زاوية الطبيعة والحيوانية فإنه لا يكتسب بذلك إلا قيمة رخيصة ومنحطة، وسيصبح بمثابة بضاعة يمكن أن تباع وتشترى، كما سيتم التعامل معه كوسيلة لا كغاية. لكن عندما ننظر إلى الإنسان من زاوية الإنسانية فإنه يصبح شخصاً يتمتع بالمواصفات التالية:

- لا يقدر بثمن أو سعر.
- ذو أخلاق ومسؤولية.
- يعتبر غاية في ذاته وليس مجرد وسيلة.
- كائن ذو كرامة وقيمة مطلقة غير قابلة للمساس.
- كائن يفرض احترامه على الآخرين.
- عليه احترام الإنسانية التي تقبع في شخصه وذلك من خلال التزامه بالمبادئ والقيم الأخلاقية. وهذا يعني أن الشخص هو أيضاً كائن حر ومريد، أي أن له القدرة على الاختيار بين عدة إمكانيات.
- يتمتع بالمساواة مع الآخرين في الإنسانية.

بنى **كانط** تصوره لمفهوم الشخص على أساس الوعي الأخلاقي لا على أساس الوعي المعرفي كما هو الشأن عند ديكارت، فالشخص البشري عند **كانط** هو كائن يتميز عن الكائنات والموجودات الطبيعية بالعقل والإرادة والحرية والكرامة، كما أنه غاية في ذاته في حين تستخدم الموجودات الأخرى كمجرد وسيلة.

[3] http://azamil.com/?p=5218

إن وعي الإنسان بأنه شخص أخلاقي يمتلك كرامة يترتب عنه خضوع سلوكه للمبادئ الأخلاقية الفاضلة وعدم سعيه إلى تحقيق أهدافه بطرق دنيئة ولا أخلاقية، كما أن تمتع الشخص بالكرامة معناه أنه كائن جدير بالاحترام، وهذا الاحترام للذات واجب على كل إنسان تجاه ذاته هكذا أكد **كانط** على المقومات الأساسية للشخص باعتباره كائن واعٍ ومريد وحر ويمتلك كرامة.

وما يؤخذ على هذه الرؤية هو أنها ركزت على ما ينبغي أن يكون وليس على ما هو كائن، كما أنها تناولت الشخص في بعده الوجودي والعام متناسية الاختلافات السيكولوجية والاجتماعية الموجودة بين الأفراد.

يرى **سارتر** أن الإنسان يصنع ذاته باستمرار وفق ما يختاره لنفسه ووفقاً للصورة المستقبلية التي يضعها نصب عينيه، فالكائن الإنساني هو الكائن الوحيد الذي يسبق وجوده ماهيته، أي أنه يوجد أولاً ثم يصنع ماهيته فيما بعد. ويرتكز سارتر على فكرة أساسية وهي القول بالحرية الإنسانية وهو ما يعبر عنه بمفهوم الذاتية الإنسانية التي تعني أساساً أن الإنسان يصنع نفسه بنفسه، وأنه هو الذي يمنح للأوضاع الاجتماعية والثقافية وغيرها معنى محدداً انطلاقاً مما يرغب فيه وما يطمح إليه. ويرى سارتر أن الإنسان ليس في ذاته إلا ما يفعل أي أنه لا يمكن معرفة شخصية الإنسان إلا من خلال ما ينجزه وما يقوم به من أفعال أثناء وجوده التاريخي والفعلي، فلا يمكن معرفة الإنسان من خلال قوالب عقلية مجردة، فوجوده لا يتحدد بالتفكير كما زعم ديكارت بل يتحدد بالفعل أو التصرف الذي يصدر عن الذات ويترجم على أرض الواقع، ولهذا يمكن القول مع سارتر بكوجيتو جديد (أنا أفعل إذاً أنا موجود)، إن قول سارتر بحرية الإنسان يترتب عنه القول بمسؤوليته. ومسؤولية الإنسان مزدوجة فهو مسؤول عن نفسه ومسؤول أيضاً عن الإنسانية ككل، لذا يرى سارتر أنه لا يجب على الإنسان أن يفعل ما يضر بنفسه أو بالإنسانية، فالإنسان كما يتخيله سارتر هو إنسان حر لكن حريته مرهونة بالتزامه بالمبادئ الأخلاقية والقيم الإنسانية التي يجب عليه تجسيدها في وجوده لكي يقدم صورة مشرقة عن إنسانيته.

وهكذا فإن **سارتر** قدم صورة للشخصية تحيلها إلى كائن ذاتي (نفسي) متجاهلة أنه وجد من الفكر والمادة ولا وجود له ولا لحريته إلا في الظروف (المادية والفكرية) التي يعيش فيها.

يرى برجسون أن الشخصية عبارة عن تعاقب مستمر لمجموعة من الحالات النفسية، بحيث أن كل حالة نفسية هي حالة فريدة من نوعها ولا تشبهها أية حالة أخرى، ومن ثم لا يمكن التنبؤ بحالة نفسية قبل وقوعها، كما لا يمكن للشخصية –باعتبارها مجموعة من الحالات المميزة– أن تكون موضوع دراسة عملية تنتهي بصياغة قوانين حتمية تحدد الحالات المستقبلية للشخصية وتتنبأ بها كما يحدث في الظواهر الطبيعية. وعليه، فإن الشخصية بناء حر وإبداع مستمر. وهكذا –وبالرغم ما انتهت إليه العلوم الإنسانية بخصوص ضياع الذات واختفاء الإنسان– فإن الشخصية الإنسانية تظل مع ذلك محتفظة بقسط من الحرية الصادرة عن الذات التي تتيح لكل شخصية أن تجدد ملامحها وتختار نمطها الخاص بها رغماً عن كل الاشتراطات والإكراهات التي تتعرض لها.

وهكذا استطاع برجسون أن يدرك فكرة الزمان الذي لا يمكن فهم الشخصية من دونه لكنه لم يفسر الشخصية في الزمان الذي اكتشفه، كما أنه لم يزد على أن جعل حركتها كقذيفة تدفعها إلى الأمام طاقة انفجار البارود في الخلف دون أن تدري أي هدف تصيب.

التعريف المنهجي:

نخلص من التعريفات السابقة أن مصطلح شخصية يدل على معنيين متلازمين:

1– الوحدة (الاشتراك): أي جماع الشخص أي الشخص كله بكل مكوناته الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية.

2– التفرد: ما يميز شخصاً عن آخر، ونستعمل هذا المصطلح للإشارة إلى مكونات وحدة الشخصية المتجانسة بين كل الأفراد الذين ينتمون إلى مصدر حضاري واحد، ولا نتجاوزه إلى التفرد بما هو بناء مكتسب على هيكلها الأساسي من مصادر بيولوجية وفسيولوجية وفكرية واقتصادية وروحية...

[Date]

في كتابه اللاشعور يقول **مورتن برنس** (الشخصية هي كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة، وهي كذلك كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة)[4].

الهيكل الحضاري: وللشخصية عدة هياكل أساسية وبناء مكتسب على هيكلها الأساسي، فهناك الهيكل الفسيولوجي وهناك الذكاء وهناك الهيكل الحضاري والذي نعرف بأنه (مجموعة القواعد التي تحدد لكل فرد ما ينبغي أن يكون عليه موقفه واتجاهه وسلوكه في واجهة الغير من الأشياء والظواهر والناس، يكتسبها من انتمائه إلى مجتمع معين). وهكذا فإن الهيكل الحضاري الأساسي لشخصية الإنسان يتحدد بانتمائه إلى مجتمع معين.

عناصر الشخصية:

الانفتاح: (فضولي خلّاق وبالمقابل ثابت متحفظ)

تقيس درجة فضول الشخص ورغبته للاكتشاف، واستعداده لسماع الجديد والغريب (سواء تجارب وأنشطة، أو أفكار ومفاهيم)، ومدى تقديره للفن والإبداع.

الضمير: (أو الوعي)

يتعلق بالتنظيم والأمر والتعليمات والواجب والفرض والأهميات والتعمد والقصد ودرجة الحذر وضبط النفس.

الاجتماع: (أو التخالط)

يتعلق بمخالطة المرء لغيره ودرجة اندماجه في المجتمع وما يحيطه، وذلك أيضاً متعلق بدرجة الإصرار النفسية والثقة بالنفس وفعالية الشخص ونشاطه ومشاعره الإيجابية.

التوافق:

يتعلق بالثقة بالآخرين ودرجة مساعدة المرء واللطافة وحسن المعاملة.

الاضطراب: (أو القلق)

يتعلق بكآبة النفس والغم والانقباض والخفاض وهبوط النفسية وقابلية تعرض المرء للمشاعر السلبية وعدم تقبل الآخرين.

[Date]

[4] http://azamil.com/?p=5218

نظريات تصنيف الشخصية

تنتشر العديد من التفسيرات –في ميدان دراسة الشخصية– التي تحاول تحديد طبيعة الشخصية في ضوء تصورات ومنطلقات نظرية معينة، تتفق أو تختلف مع بعضها بدرجة أ, بأخرى وبشكل أو بآخر.

نظرية الأنماط:

كان الإتجاه بدايةً في تصنيف الشخصية إلى التصنيف حسب **الأنماط الجسمية**، ومن مثل هذه التصنيفات في العصر الحديث تصنيف **كرتشمر**:

النمط المكتنز:

وهو القصير السمين ويتميز صاحبه بالمرح والانبساط والصراحة وسرعة التقلب الانفعالي واليسر في عقد روابط الصداقة.

النمط الواهن أو النحيف:

وهو الطويل النحيل ويتميز صاحبه بالانطواء والاكتئاب.

النمط الرياضي:

ويتميز بالنشاط والعدوان.

لكن سرعان ما اتضح من الدراسات العلمية أن هذه الأنماط غير دقيقة حيث اتضح مثلاً من إحدى الدراسات أن **30%** من النمط المكتنز يتسمون بالانطواء.

النمط المكتز (1)

النمط الواهن (2)

النمط الرياضي (3)

[Date]

ثم قرر علماء نفس آخرون تصنيف الشخصية على أساس **سلوك الناس**، مثل **كارل يونج** حيث قسّم الناس إلى منبسطين ومنطويين.

النمط المنبسط:

يتميز بالإقبال على الدنيا وبالحيوية والصراحة وسرعة التوافق مع المواقف الطارئة.

النمط المنطوي:

يتميز بميله إلى العزلة وتحاشي العلاقات الاجتماعية، يقابل الغرباء في حذر ويتسم بالخجل والحساسية.

عيوب نظرية الأنماط:

(**1**) وصف النمط يؤكد الكثير على الفرد فمجرد ما نطلق اسم نمط على شخص ما نتوقع أن يكون له جميع خصائص هذا النمط ولكن محددات الشخصية بالغة التنوع والكثرة وتتشكل في أنماط بالغة التعقيد بحيث يتعذر وصفها بلفظ واحد.

(**2**) نظرية الأنماط تميل إلى التمسك بمفاهيم قديمة بالية عن الشخصية وتهمل على نحو الخصوص الآثار الثقافية.

نظرية السمات:

وهي الطرف المضاد لنظرية النمط، وفيها نصف الشخصية في ضوء تقديرها على عدد من مقاييس التقدير كل منها يمثل سمة. ويتناول كل من هذه المقاييس أحد أبعاد الشخصية، وإذا نجحنا في عزل الأبعاد الرئيسية فإننا نستطيع أن نصف الفرد وفقاً لبروفيل خاص بالسمات.

هناك العديد من علماء النفس الذين درسوا السمات منهم **جوردن أولبورت** و**رايموند كاتل**. وقد صنفوها إلى عدة أنواع من عدة جوانب من أبرزها من حيث الشمولية والعمومية والنوعية، وجوانب العمومية هي سمات **عامة** وسمات **فريدة**[5]، وسنتناول سمات الشخصية العامة:

1- الأفكتوثيميا مقابل السيزوثيميا:

تسهم هذه السمة بأكثر ما تكون المساهمة في الفروق الفردية للسلوك بين الأفراد، كما أن الأفراد الذين يتصفون بدرجة عالية من الأفكتوثيميا يوصفون غالباً بأنهم معبرون انفعالياً بينما الأفراد الذين يحصلون على درجة عالية في السيزوثيميا غالباً ما يبدون غير معبرين انفعالياً.

وإذا أصبح الفرد عالياً في التعبير الانفعالي مضطرباً بصورة شديدة فإننا نتوقع أن يُظهر أعراضاً متقاربة لمريض الهوس الاكتئابي، بينما نجد الفرد غير المعبر انفعالياً يكون في الغالب على النقيض. ويوضح كاتل بناءً على نتائج أبحاثه أن النساء يملن إلى التعبير عن أحاسيسهن أكثر من الرجال، كما أنه يستشهد بأدلة ليشير إلى أن هذه السمة تتأثر بصورة واضحة بالخصائص الموروثة للفرد.

[Date]

5 كتاب أسس علم النفس صفحة 364

2- الذكاء العام مقابل الضعف العقلي:

إذا كان كثير من علماء الشخصية لا يولون للذكاء كعامل من عوامل الشخصية الا اعتباراً ضئيلاً أو يستبعدونه صراحةً من تعريفهم للشخصية، الا أن كاتل يدرج هذه السمة ويشير إلى أن الوصف الكامل لشخصية الفرد يجب أن يحدد قدراته العقلية. وقد قدم كاتل إسهامات ذات دلالة لتضيف إلى معرفتنا عن الأبعاد العقلية للشخصية.

3- قوة الأنا مقابل الانفعالية والعصابية:

لهذه السمة أهمية كبيرة في بناء الشخصية، ويتبنى كاتل في ذلك مفهوم التحليل النفسي عن قوة الأنا، لأن التجارب المتعددة في أمريكا وإنكلترا تؤيد ما ذهبت عليه مدرسة التحليل النفسي من أن ضعف الأنا يرتبط بأعراض القلق والعصابية، لذا يبدو جوهر العامل الثالث لكاتل في عدم قدرة الشخص على التحكم في بواعثه وانفعالاته وفي التعبير عنها بطريقة مشبعة، والفرد الذي يحصل على درجة عالية في هذه السمة قد يوصف بأنه ناضج مثابر هادئ انفعاليّاً واقعي تجاه المشاكل كما أنه خالٍ من التعب العصابي. أما الشخص الذي يحصل على درجات منخفضة نجده على نقيض ذلك يوصف بأنه غير قادر على احتمال الإحباط، متقلب، مدفوع انفعالياً متهرب ومرهق عصبياً. ولم يستبعد كاتل أثر العوامل الوراثية على قوة هذه السمة ولكنها على نقيض السمة الأولى والثانية حيث نجد أن الخبرة تلعب دوراً أساسياً فيها، كما يوجد اختلاف في هذه السمة بين أصحاب المهن المختلفة.

4- الاهتياجية أو سرعة الاهتياج:

سمة أصلية يجدها كاتل بارزة على الأخص في بناء الشخصية لدى الطفل، ومع ذلك فإنها تستطيع أن تسهم في تحليلنا لبناء شخصية الكبار. ويشير إلى أنها تسهم في الأعراض المتزامنة الإكلينيكية والتي توصف بالاستثارة الكاتاتونية. كما أن الشخص الذي يحصل على درجات عالية في هذه السمة غالباً ما يوصف بأنه سريع الاهتياج وسلوكه بالتالي يتعارض مع الشخص الذي يحصل على درجات منخفضة في هذه السمة والذي يتسم بالهدوء والرضا النسبي.

ويشير كاتل إلى أننا يجب أن نميز هذه السمة من الانفعالية والقهرية التي تظهر في الكآبة وتقلب المزاج، وكذلك في الشخصية القلقة غير المستقرة. فلقد أظهر التحليل أنه يوجد نوع من سرعة الاهتياج تصاحب التوتر والقلق ومحاولة جذب الانتباه.

5- السيطرة مقابل الخضوع:

يتصف الشخص الذي يحصل على درجات عالية في هذه السمة بالسرور والانشراح والاجتماعية والنشاط والفعالية وروح الفكاهة وكثرة الكلام وذلك على عكس الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذه السمة حيث يميلون إلى الانعزال والكآبة والخضوع والبلادة وقلة الكلام.

وبالنسبة لهذه السمة يؤكد كاتل على أهمية العوامل البيئية خاصة التأثيرات الباعثة على الكف التي قد يفرضها الوالدان على أولادهم، هذا التأكيد يتفق مع نتائجه بأن أطفال الطبقة الأقل من المتوسطة تميل إلى أن تكون فاترة أو مكتئبة أكثر من أطفال الفئة العليا من الطبقة المتوسطة. كما يستشهد كاتل بأدلة تدعم استنتاجه بأن الأمم تختلف في معدل شدة هذه السمة، فالأمريكيون مثلاً يبدون أكثر مرحاً من البريطانيين.

6- المرح مقابل الاكتئاب:

يتصف الشخص الذي يحصل على درجات عالية من هذه السمة بالسرور والانشراح والاجتماعية والنشاط والفعالية وروح الفكاهة وكثرة الكلام، وذلك على عكس الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذه السمة حيث يميلون إلى الانعزال والكآبة والخضوع والبلادة وقلة الكلام.

[Date]

وبالنسبة لهذه السمة يؤكد **كاتل** على أهمية العوامل البيئية خاصة التأثيرات الباعثة على الكف التي قد يفرضها الوالدان على أولادهم، هذا التأكيد يتفق مع نتائجه بأن أطفال الطبقة الأقل من المتوسطة تميل إلى أن تكون فاترة أو مكتئبة أكثر من أطفال الفئة العليا من الطبقة المتوسطة. كما يشهد **كاتل** بأدلة تدعم استنتاجه بأن الأمم تختلف في معدل شدة هذه السمة، فالأمريكيون مثلاً يبدون أكثر مرحاً من البريطانيين.

7- خاصة الأنا الأعلى الإيجابي مقابل خاصة التبعية:

يربط **كاتل** هذه السمة بمفهوم الأنا الأعلى في التحليل النفسي، وقد يوصف الشخص الذي يحصل على درجات عالية في هذه السمة بأنه مسؤول عاقد العزم لطيف مع الناس مستقر انفعالياً. أما الشخص الذي يحصل على درجات منخفضة في هذه السمة فقد يوصف بتعبيرات مثل "مستهتر، طائش، كسول، متقلب، مهمل لواجباته"، ويقرر **كاتل** أنه توجد بعض البيانات التي تشير إلى ارتباط هذه السمة بالطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، فتوجد مؤشرات بأن هذه السمة توجد لدى المستويات الاقتصادية والاجتماعية الدنيا بدرجة أعلى من الطبقة الاجتماعية والاقتصادية العالية.

8- الشجاعة مقابل الجبن:

الشخص الذي يحصل على درجات عالية في هذه السمة غالباً ما يرى على أنه مغامر شجاع اجتماعي ومهتم جداً بالجنس الآخر، على عكس الشخص الذي يحصل على درجات منخفضة فيتصف بالخجل والجبن والاهتمام المحدود بالجنس الآخر. وتميل درجات هذه السمة إلى الازدياد مع تقدم العمر الزمني، وترتفع بصورة عامة لدى فئات اكلينيكية معينة كالمصابين بالهوس الاكتئابي والسيكوباتي.

9- التخنث مقابل الخشونة:

الشخص الذي يحصل على درجة عالية في هذه السمة يميل إلى أن يكون سريع التأثر ومخنثاً، وعلى نقيض ذلك نجد الفرد الذي يحصل على درجات منخفضة يكون أكثر صرامةً وعناداً وواقعيةً.

10- الغيرة والشك مقابل التوافق:

نجد الفرد الذي يحصل على درجات عالية في هذه السمة يبدو مرتاباً وحاسداً، بينما الشخص الذي يحصل على درجات منخفضة يكون أكثر تقبلاً وأكثر توافقاً.

11- الاستغراق في الخيال مقابل الواقعية:

نلاحظ أن الفرد الذي يحصل على درجات عالية في هذه السمة يميل إلى أن يكون مستغرقاً في الخيال وغير مبالٍ بالأمور العملية ومستغرقاً في الأمور الداخلية، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى الشخص التقليدي والعلمي والمهتم بالحقائق.

12- الدهاء مقابل السذاجة:

في هذه السمة نميز بين الفرد الذكي الحذر الماكر، من ذلك الفرد الصريح المباشر الطبيعي.

13- الشعور بالذنب مقابل الاعتداد والثقة:

الشخص الذي يحصل على درجات عالية في هذه السمة أشبه ما يكون بالشخص القلق المهموم الخائف المرتقب شراً، على نقيض الذي يحصل على درجات منخفضة يميل إلى أن يكون معتداً بنفسه واثقاً بها.

14- التحرر مقابل المحافظة:

تميز بين الأشخاص الذين يميلون لأن يكونوا انتقاديين متحررين في آرائهم، عن الذين الأكثر مسايرة للأفكار والأشكال التقليدية.

15- الاكتفاء الذاتي مقابل الاعتماد على الآخرين:

يميل الأفراد الحاصلون على درجات عالية في هذه السمة إلى أن يكونوا واسعي الحيلة ويفضلون قراراتهم الخاصة، بينما نجد الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذه السمة أشبه ما يكونوا بالتابعين والمنتمين إلى جماعات.

16- قوة التكوين العاطفي مقابل ضعف التكوين العاطفي نحو الذات:

غالباً ما يوصف الشخص الذي يحصل درجة عالية في هذه السمة بأنه منضبط سلوكياً مسيطر على انفعالاته قوى العزيمة حريص حساس اجتماعياً، وعلى النقيض نجد الشخص الذي يحصل على درجات منخفضة في هذه السمة يكون مندفعاً متهاوناً غير مبالٍ ومتضارب.

17- التوتر الدافعي العالي مقابل التوتر الدافعي المنخفض:

هذه السمة تميز الفرد المتوتر المندفع السهل الاستشارة من الفرد المطمئن.

نظرية التحليل النفسي:

وفيها نسلط الضوء على الفرق بين الشخصيات من حيث الدفاع عن طريق ميكانزمات الدفاع، وهي تعتمد على الأنا والهو والأنا الأعلى.

1- النكوص:

وفقاً لنظرية فرويد في التكوين النفسي نجد أن الوليد البشري يحرز خطوات تقدمية بنائية عبر سلسلة من المراحل كلما تقدم نحو النضج، إلا أن الفرد يتقهقر على الطريق، أي أنه قد يرتد إلى مرحلة سابقة وذلك بدلاً من التقدم في نموه، فإذا ارتد بالفعل عندئذ نقول إنه حدث له نكوص، مثل الفتى المراهق الذي يرتبط بجماعات الأقران (الشلة) قد ينسحب عنها.

وعادة ما يلجأ الكائن الآدمي إلى ميكانزم النكوص لمقابلة صراع يفرض عليه تهديداً شديداً، فسلوك النكوص إذن هو تعبير عن محاولة الفرد لحل الصراع أو لتحييد التهديد الذي يواجهه، فالطفل الذي يرتد إلى تلويث نفسه قد يأتي بهذا النمط السلوكي بسبب احساسه بتهديد معين أو بفقدان حب الكبار له.

[Date]

وفي بعض الأحيان لا نجد نكوصاً في النمو النفسي إلا أننا نرى عملية تثبيت ويمكن وصف هذه الحالة بأنها إحدى حالات الركود والجمود النفسي الذي ينتاب الكائن الآدمي. كالطفل الذي يرفض أن يقلع عن الإطعام بوسيلة الزجاجة، بالإضافة إلى عمليات الامتصاص الأخرى لفترة طويلة بعد أن تجاوز عمره زمن هذه المرحلة، فالملاحَظ أن هذا الطفل قد حدث له تثبت على المرحلة الفمية، وأحياناً يبدو أن التثبيت يحدث بسبب التدليل الزائد عن الحد للطفل. وقد يحدث بدافع الخوف فقد يكون الطفل خائفاً من أن يقلع عن نمط سلوكي معين خاصة ذلك الذي يشبع رغباته بدرجة كبيرة لأنه يشك في الأنماط السلوكية الجديدة بأنها ستكون مشبعة بنفس الدرجة.

2- الكبت:

هو الميكانزم الذي يُقام للتعامل مع الدوافع التي تبدو أنها تهدد الأمن النفسي للفرد، حيث نجد الفرد يحاول التخلص من رغبة أو شهوة برفضه الاعتراف بوجودها، وعندما يكبت فرد دافع ما فإنه يطرده من مجال وعيه وشعوره ويحاول أن يستمر وكأن هذا الدافع غير موجود حقيقةً، ولكن الدافع لا يُقضى عليه بالكبت حيث أنه يبحث بصورة دائمة عن منفذ أو مخرج له، لذلك يجب على الأنا أن تزيد من جهدها لكي تُبقي أو تحتفظ بهذا الكبت. ويتمثل السبب الذي من أجله يكبت الفرد دوافعه في أنه يخاف أو يخشى من الخبرات المؤلمة إذا عبر عنها، فإذا قام بعمل عدواني مثلاً تجاه أحد والديه فمن المحتمل أن ينال اعتداءً مضاداً كسحب المحبة مثلاً، فتكون طريقته في مواجهة مثل هذه الاحتمالات الجزائية "النزع" إلى طرد الدافع من الوجود، أي يكبته.

3- تكوين ردة الفعل:

غالباً ما يفشل الكبت في تكوين دفاعات كافية، ولذلك نجد الفرد قد يدعمه بميكانزمات إضافية، ومن أهمها هي تكوين المقاومة أو رد الفعل، وهي بمثابة نمط سلوكي مخالف ومضاد في خصائصه لميول الشخصية التي تعاني من هذا الميكانزم الدفاعي.

وقد يوضح المثال الآتي طبيعة هذا الميكانزم الدفاعي:

[كان أحمد رئيساً ذا كفاءة عالية، كوّن شركة كبيرة ناجحة، بناها من أصغر شيء فيها إلى أكبره على أكتافه. وفي أواخر عقده الخامس أصبح يعاني من اكتئاب شديد، وبعد اتجاهه لمحلل نفسي وأثناء علاجه أصبح واعياً ومدركاً بأن لديه حاجة شديدة في الاعتماد على الآخرين، وسبب له هذا الاكتشاف شيئاً من الضيق. وبهذا الاستبصار الجديد بدأ أحمد التحقق بأن سلوكه الظاهري عبر السنوات الطويلة الماضية كان وسيلة لإخفاء حاجته الشديدة إلى الاعتماد على الغير، إذ أن سلوكه كان يعلن "انظروا أنا مستقل وذو كفاية ذاتية حتى لا تستطيعوا الشك في الضعف أو التبعية التي تنتاب ذاتي"].

والجدير بالذكر أن أحمد وفق مثالنا السابق لم ينكر التبعية فقط ولكنه كان يقاومها أيضاً وذلك عن طريق إقامة وبناء أنماط متعالية ومتفوقة من السلوك، وكانت في جوهرها متعارضة بالإضافة إلى تناقض نوعياتها.

4- الإسقاط:

يتضمن ميكانزم الإسقاط مرحلتين[6]:

(أ) إخفاق الفرد في التعرف على أحد الخصائص الموجودة في ذاته وإدراكها.

(ب) أن ينسب هذه الخاصية لشخص آخر، والتي لا يكون متصفاً بها بالفعل.

[Date]

[6] كتاب أسس علم النفس صفحة 344

وفيما يلي مثال يوضح هاتين المرحلتين: "شخص شحيح يعجز عن التعرف على شحته وإدراكه بخله، إلا أنه يلصق هذه الخاصية بالآخرين الذين هم أكثر منه كرماً. مثل هذا الشخص يحاول أن يخلص نفسه من صفات غير مرغوب فيها وذلك عن طريق طرحها على الآخرين وبالتالي نجده يسقط عيوبه على الآخرين بدون قصدٍ واعٍ".

وهذا مثال لما يُسمى بالإسقاط البسيط، إلا أن عملية الإسقاط قد تكون أكثر تعقيداً من ذلك لأن الدافع ربما يتغير إلى نقيضه قبل الاسقاط. لنتأمل رجلاً تحركه دوافع شهوانية جنسية قوية نحو الذكور، هذه الدوافع غالباً تُكبت لأنه يعتبرها غير مقبولة. وليس هذا فقط بل إنه قد يكوّن إحساساً بالكراهية نحو الموضوعات التي تثيره جنسياً، ولكنه حينئذٍ يجد أن الكراهية أيضاً شعور غير مقبول بالتالي فإنه يسقطها على الآخرين ويدرك أن الآخرين هم الذين يكرهونه.

5- التقمص:

وهنا يحاول الفرد أن يضيف إلى نفسه شيء ما، وعندما يتقمص الفرد خصائص الغير فهو بذلك يوحد ذاته به أو يضيف إلى نفسه خصائص هي في الأصل خصائص شخص آخر، ونتيجة لذلك يحدث تماثل وتطابق في شخصيته مع الآخر أو مع الآخرين حيث يتبنى خصائصه أو خصائصهم.

6- التبرير:

خصائصه معروفة فعندما نقول إن شخصاً يبرر فإننا نعني بذلك أنه يقدم تفسيراً وتوضيحاً لسلوكه أو لما يحدث له وفي الواقع فإن تفسيره غير صحيح أو غير صادق، والشخص بذلك يحاول إخفاء السبب الحقيقي أو تجاهله والتنكر منه. وعادةً ما يقدم الفرد في مثل هذا الموقف تفسراً وتوضيحاً يتصور أنه سيكون مقبولاً لدى الآخرين أكثر من السبب الحقيقي، أو أنه سيكون أقل إيذاءً لتقدير ذاته.

7- الإعلاء:

يعرف عادة على أنه ميكانزم دفاعي أي أنه مصطلح واسع يتضمن العديد من العمليات الغامضة غير المفهومة بصورة كلية، والفكرة المركزية لهذا الميكانزم هي أن الفرد خلال عملية الإعلاء يعدل تعبيره عن الدافع الأول لكي يتوافق مع ما يُسمّى بالقيم الاجتماعية الأعلى والأسمى. وفي هذه الحالة يتم التعبير عن الدافع بواسطة عملية تعرف بعملية التفريغ، حيث تأخذ شكلاً له قيمة اجتماعية أسمى وأرفع من التعبير المباشر عن الدافع.

نظرية الذات:

يحاول معظمنا الاحتفاظ بمفهومه لذاته وتحسينه لها، وقد ننجح في ذلك أحياناً وقد لا يحدث ذلك في أحايين أخرى. ففي حالة الاضطراب الانفعالي قد يحدث إعادة نظر جذرية في مفهوم الشخص المضطرب عن ذاته، أو قد يحتفظ بمفهومه عن ذاته بينما تتغير اتجاهاته بصورة دلالية جوهرية تجاه الآخرين.وقد ثبت مفهوم الذات تحت تأثير ثلاث أنماط من الظروف أو المواقف:

مفهوم الذات والظروف العادية:

لم يتحدد على وجه الدقة العمر الزمني الذي يصبح فيه مفهوم الذات واضحاً، حيث أنه يقاوم التغيير تحت الظروف الحياتية العادية. فإذا كان **تايلور1955** يشير إلى أن الشباب البالغ يتميز بالاستقرار والثبات، إلا أننا نجد كثيراً من علماء النفس يشيرون إلى أننا نصل إلى الاستقرار والثبات في مفهوم الذات في وقت مبكر من مرحلة الطفولة[7].

[Date]

7 كتاب أسس علم النفس صفحة 353

ولقد أجرت **ماري آنجل** دراسة لمفهوم الذات عند المراهقين، والمعروف أن مرحلة المراهقة في ثقافتنا تعتبر مرحلة ضغوط مليئة بالعواصف الشديدة، وقد نتوقع فيها نتيجة لذلك تقلبات ملحوظة في مفهوم الذات لدى المراهقين خلال هذه الفترة. ولكن آنجل قد خرجت بالنتائج التالية:

1- يتسم مفهوم الذات بالثبات والاستقرار بصورة نسبية خلال مرحلة المراهقة، حيث كان الارتباط بين نتائج الاختبار وإعادة التطبيق بعد سنتين مرتفعاً بدرجة واضحة.

2- أظهر الطلبة الذين لديهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم في الاختبار الأول ثباتاً واستقراراً أكبر طوال سنتين، وذلك أكثر مما أظهره الطلبة الذين لهم مفهوم سلبي عن ذواتهم.

هذا وتعتبر هذه الدراسة كبداية فقط على طريق شاق وطويل لمسألة نمائية معقدة، وقد ظهرت دراسات أيدت ما وصلت إليه آنجل، منها دراسة **كارلسون 1965** عن مدى ثبات وتغير صورة الذات خلال فترة المراهقة، وفيها توصل إلى نتائج متفقة مع ما توصلت إليه **آنجل**، فيقرر (رغم الاختلاف في الطرق والوسائل المستخدمة، فإن النتائج الحالية بالنسبة لتقدير الذات يعتبر بمثابة بُعد ثابت ومستقر بصورة نسبية، هذا بالإضافة إلى أنه بُعد مستقل عن الدور الجنسي)[8].

مفهوم الذات والضغوط الموقفية:

قبل أن نحاول تفسير مفهوم الذات لشخص ما علينا أن نتفهم طبيعة الموقف الذي كان فيه هذا الشخص عندما عبر عن ذاته ووصفها، فمن المهم أن نحدد ما إذا كان الشخص واقعاً تحت ضغط غير عادي حين عبر عن ذاته. ففي أحد الدراسات **لأبرنيثي 1954** كانت النتيجة أن الإنسان قد يغير من تقديره لذاته وذلك نتيجة للضغوط الموقفية التي يمر بها.

مفهوم الذات والعلاج النفسي:

غالباً ما يكون لدى العميل الذي يطلب مساعدة المعالج النفسي مفهوم سلبي عن ذاته أو دونية في هذا المفهوم، حتى ولو كان سلوكه الظاهري لا يومئ إلى هذه الحقيقة بصورة مباشرة. وإذا كان للعلاج النفسي أن يقدم شيئاً لمثل هذا الشخص فإنه من المتوقع أن تقديره لذاته سيقوى ويتدعّم نتيجةً لخبرته مع المعالج النفسي. والحقيقة أن هناك الكثير من الأبحاث والدراسات التي تؤكد هذا التغيير في مفهوم العميل عن ذاته.

ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة مجموعة كبيرة من الأبحاث التي أكدت العلاقة الإيجابية بين التفاعل داخل المجموعة كوسيلة لإحداث التغييرات الشخصية في الأفراد. ومن هذه الدراسات كانت دراسة **روبين 1967** عن ازدياد تقبل الذات كوسيلة لخفض التعصب، استخدم فيها طريقة تدريب الحساسيّة أو سرعة التأثر (وهو أحد أشكال التفاعل الجماعي)، وقد أعطى لمفحوصيه بيانات قبل وبعد التدريب وذلك لتدعيم ما ذهب إليه بأن التدريب يمكن أن يؤدي إلى زيادة في تقبل الذات. كما أشارت نتائج **روبين** أيضاً أن التعصب قد تلاشى نتيجة لهذا التدريب، كما أنه وجد علاقة ذات دلالة بين انخفاض مستوى التعصب والتغير الإيجابي في تقبل الذات.

[8] كتاب أسس علم النفس صفحة 354

[Date]

أنواع الشخصية وفق التصنيف الحديث

ووفقه يتم تصنيف الشخصية بعد **18** عام غالباً حيث أن الشخصية تستقر بعد هذا العام وتظهر ملامحها، والأنواع عديدة منها:

الشخصية النرجسية:

ما هي ؟!!

شعور غير عادي بالعظمة وأهمية الذات وأنه شخص نادر الوجود لا يمكن أن يفهمه إلا خاصة الناس، ينتظر من الآخرين احتراماً من نوع خاص لشخصه وأفكاره، متمركز حول ذاته يستميت للحصول على المناصب. مثل **محمود بن حسين المتنبي**:

الخيل والليـل والبيداء تعـرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

أنا من نظر الأعمى إلى أدبي وأسـمعت كلمـاتي من به صـمم

سمات أصحاب الشخصية النرجسية:

الشخصية النرجسية (**4**)

1– السطحية في تناول الأمور.

2– محاولة استغلال نقاط الضعف.

3– الحرص الدائم على تجميل صورة الذات بشتى الطرق.

4– الشعور بأهمية الإنجازات والمواهب التي يمتلكها إلى حد الاعتقاد بأنه فريد من نوعه.

5– الشعور بالاستحقاق، أي توقعات غير معقولة من معاملة خاصة.

6– حب استغلال الآخرين والاستفادة منهم لتحقيق أهداف خاصة.

7– الافتقار إلى التعاطف مع الآخرين وإنكار احتياجاتهم والغيرة من نجاحات الآخرين.

كيفيّة التعامل مع الشخصية النرجسية:

الشخصية النرجسية من أكثر الشخصيات التي يصعب إرضاؤها أو التعامل معها حتى ولو من خلال الخضوع لها ولطلباتها لذا يجب تجاهلها وعدم الخضوع لها ولمتطلباتها الزائدة عن الحد التي تثير فيها حبها لذاتها، فلِتتعلم هذه الشخصية العطاء قدر الأخذ لابد من إعطائها درس هام وهو أن كل أخذ لابد له من قيد وشرط هو العطاء، فهذه الشخصية لا تستطيع أن تتفهم قيمة العطاء إلا إذا حُرِمت من الأخذ وتجاهل أمرها المحيطون بها، وفي هذه الحالة قد تشعر بضرورة العطاء حتى وإن كان رغماً عنها حتى تستمتع بالعطاء مرة أخرى.

الشخصية الإيجابية:

من هو الإيجابي ؟!!

هو شخص يتميز بمواقفه الإيجابية وهو شخص ذكي ومتحمس ومُفاوض بارع، يتخذ قراراته بعقلانية شديدة ويصغي للآخرين جيداً، وإذا اعترض فإنه يعترض بأسلوب مهذب ومقبول، شخص هادئ وبشوش ويرى نفسه بخير والآخرون بخير.

الشخصية الإيجابية تجد الأمور أكثر جمالاً (**5**)

الشخصية الإيجابية (**6**)

ميزات الشخصية الإيجابية:

تتميز هذه الشخصية بالعشق الكبير للعمل حيث يقول **إيديسون** (العبقرية هي **1%** إلهام و**99%** عمل شاق)[9]، ولا يكفي العمل بدون الصدق والتفاني فيه وحساب النفس قبل السماح للغير بالمحاسبة عند الخطأ. أيضاً فإن الإيجابي يمتلك الإرادة والقدرة على المثابرة، ويمتلك أيضاً مهارة التحليل ورؤية سواتر الأمور وذلك بتفكيرٍ متواصل لا ينقطع. كما يدرك الإيجابي أكثر من غيره أنه وحده لا يستطيع أن ينجز شيئاً أو يضيف شيئاً فهو يؤمن بروح الفريق. وأيضاً فكلما زاد علوّاً زاد تواضعه مع البشر فالإيجابي يتميز بالبساطة وأيضاً بالتبسيط فكلما زادت قدرته في عمله تزداد قدرته على رؤية الموضوع بطريقة مبسطة ومتكاملة نابعة من فهمه العميق لها.

كما وإن الإيجابي لديه قدرة كبيرة على الربط بين العلاقات في مختلف فروع المعرفة، أي أنه يمتلك الرؤية الشمولية بحيث يرى العالم كله في منظومة متكاملة لا يتوه في التفاصيل فالمعاني الكلية تكون واضحة في ذهنه وضوحاً شديداً بغض النظر عن التفاصيل. وأخيراً يمتلك الإيجابي القدرة على الصبر والتحمل عند صد أفكاره ولا يشعر بالحرج أبداً عند الاعتراف بالخطأ.

الشخصية السيكوباتية:

يقول علماء النفس عن هذا الشخص أنه الشر على الأرض وهو شيطان في صورة إنسان وهو التجسيد الحي لكل القيم والمعاني الهابطة والسيئة وهو راعي الظلم وحامي الرذيلة ومهندس الخيانة، هو شخص قد يكون سمح الوجه وجميل الهيئة لكنه لا قلب له ولا مشاعر ولا عواطف ولا تقوده إلا شهواته وأطماعه وهو لا يتنازل من أجل أحد ولا يضحي من أجل أحد.

[9] http://www.zakiworld.com/ar/vforum/showthread.php?t=74972

أيضاً يقول العلماء أن أعراض هذه الشخصية تظهر عادةً قبل سن الخامسة عشر وتظهر معالمها بوضوح في فترة المراهقة، وهناك بعض العلامات التي تدل عليها في هذا السن مثل الكذب وكثرة التغيب عن المدرسة والسرقة من المنزل والميل نحو العنف. والشخص السيكوباتي شخص مستهتر وغير أمين في أداء عمله ولا تهمه مصلحة العمل أو مصلحة الناس وسلوكه يتسم بالاندفاع والتهور وهو لا يتعلم أبداً من أخطائه، وهو شخص لا يفي بوعوده لذلك لا يمكن تصديقه أو الوثوق به أبداً، شخص عدواني يميل إلى التشاجر مع الآخرين ويتلذذ بإيذائهم، كما أنه شخص متبلد وجدانياً وسريع الملل والضجر.

ولأنها شخصية إجرامية فقد كانت روسيا تختار السجانين منها، حيث أنه لا يشعر بالذنب حين يعذب.

الشخصية الفصامية:

هذه الشخصية تحمل بذور مرض الفصام حيث أن **26%** من المصابين بمرض الفصام لديهم هذه الشخصية. تتسم الشخصية الفصامية بالإنطوائية والعزلة والانفصال عن الواقع وعدم الرغبة في العلاقات الحميمة، والميل إلى الأنشطة والهوايات الفردية ولا يتأثر عادةً بنقد الآخرين كما أنه يتصف ببرودة المشاعر والانفعالات. ونظراً لسمة العزلة الأساسية في هذه الشخصية لذا فإن أصحابها لهم أساليبهم التفكيرية الخاصة، لأنهم يستمدون أفكارهم مما يقرؤه ومما تملي عليهم آراؤهم أكثر من تواصلهم مع الآخرين لأن البنية النفسية لديهم لا ترغب بالخلطة بل تستمتع بالوحدة.

الشخصية شبه الفصامية:

هو شخص غريب الأطوار جداً، غريب الحركات لدرجة أنه لا يمكن التنبؤ بما يفعل، لديه إيمان مطلق بالأشياء الخرافية ولديه تفكير اسطوري، يتفاءل ويتشاءم من أشياء غريبة ولديه حساسية مفرطة تجاه الآخرين ويشعر دائماً أنه مراقب منهم. هو شخص منفصل عن الواقع بشكل كبير وعندما يتكلم يكون حديثه غريب وغامض ويسيطر عليه الشك وسوء الظن تجاه الآخرين، قليل الأصدقاء ودائرة علاقاته الاجتماعية ضيقة جداً رغم أنه إنسان طيب. فهو يعيش في عزلة بعيداً عن الناس ولكنه يشعر دوماً أنه مرموق فتجده يمشي في الشارع بحركات غريبة، أي يتبع الغرابة دون أن يدري. كما أن لديه حساسية عالية تجاه النقد ولذلك فهو يخشى المواجهة التي قد يتعرض فيها للنقد أو التوجيه أو المحاسبة خاصة وإنه يتلبس غالباً فكرة معينة ويكافح من أجلها مهما كانت غريبة.

ويقول علماء النفس أن هذا الشخص معرض أيضاً لنوبات من القلق والاكتئاب والتوتر.

الشخصية الشكاكة:

الشخصية الشكاكة (7)

هي التي دائماً تتوجس من غيرها، دائماً خائفة مرتابة، محتاطة في علاقاتها بالآخرين سواء أكانوا أصدقاء أو غير ذلك. كما تتسم هذه الشخصية بالشك دون وجود ما يدعم ذلك الشك سوى الظنون التي لا تعتمد على الحقائق، هذا الفرد يكون مشغول البال باحتمال عدم استمرار ولاء رفاقه وذويه له وما مستوى الثقة التي يجب أن يعطيها لهم.

تتجنب هذه الشخصية عادةً العلاقات الحميمة لاعتقادها أن ما تقوله لغيرها قد يُستخدم ضدها، إضافة إلى أنها لا تنسى أخطاء الآخرين ولا تغفرها لهم وتسعى لقراءة المعاني الخفية للحوادث بدرجة تثير التوتر فيمن يتعامل معها من الناس، لهذه الشخصية القدرة على ربط الأحداث ببعضها بدقة شديدة فهو دائم البحث عما يريح شكوكه.

الشخصية المازوخيّة:

هي تلك الشخصية التي تجد الراحة وتستمتع حينما يتعدى عليها الغير بالأذى الجسدي والمعنوي حيث أنها تتلذذ بالعذاب وبالإهانة والتحقير في ذاتها، فيجب أن يحتقرها الناس وينتقصوا من قدرها، لذا تسعى أن تكون في مواطن أذى الآخرين لها.

الشخصية السادية:

هي عكس المازوخية يجب أن يهين غيره ويحتقرهم.

الشخصية السادية (8)

الشخصية الهستيرية:

تكثر هذه الشخصية عند النساء حيث تحب الظهور والمبالغة، هو لا يكذب لكن يعيش ما يقوله، هذه الشخصية تحب أن تكون محط نظر الناس ومحط تركيزهم واهتمامهم لدرجة أنها تشعر بعدم الراحة إن لم تكن كذلك، لذا تجدهم يعتمدون على مظاهرهم في شد انتباه الآخرين، كما أنها طفولية وسطحية التفكير ولها قابلية كبيرة للإيحاء.

أيضاً فإن هذه الشخصية أميز من سواها لأنها تعطي معنىً جميل للحياة، وهي باردة جنسياً وسطحية المشاعر، ولذلك فإن الزواج بمثل هذه الشخصية في نهاية العمر شيء جميل، أما في بدايته فهو مجرد تعب للطرف الآخر، فالشخصية الهستيرية دائماً تبحث عن أشياء تافهة.

وأخيراً قد يتعرض ذو الشخصية الهستيرية لأعراض مرضية عضوية مثل الفقدان المؤقت للذاكرة أو الفقدان المؤقت لأحد الحواس كالسمع أو البصر أو الشلل المؤقت، ولكن تلك الأعراض سرعان ما تزول.

الشخصية الاجتماعية:

هي الشخصية التي تتمتع بالصفات التي تجعلها محبوبة أو غير مرفوضة على الأقل من قبل الآخرين، وحتماً فإن هذه الصفات هي الصفات الجميلة، فلو تعرفنا على أحدهم ورأيناه قليل المخالطة للناس وفي ذات الوقت نجده صاحب ابتسامة عفوية متواضعة يصغي لك وينتقي عباراته عند الحديث كما أنه مرن وليّن.

ولو كان نادر المخالطة فإنه حتماً شخصية اجتماعية لأن مثل هذه الشخصية يرغب المجتمع بتواجدها ويحب الجلوس معها ويستمتع بقربها إذاً هي شخصية اجتماعية.

الشخصية الاجتماعية (9)

الشخصية المنطوية:

التعريف بها ..

هو شخص منعزل، يعزل نفسه عن البشر بإرادته وهو عاجز تماماً عن التأقلم والتكيف مع الواقع المحيط به وعاجز كذلك عن إقامة علاقات سوية مع الآخرين فهو يعيش في عالمه الخاص واهتمامه كله مركز حول ذاته، فهو لا يعنيه الآخرون في شيء ولا يهتم بهم أبداً لأنه منشغل بنفسه فقط، ويقول علماء النفس أن هذا النمط من الشخصية ليس مرضاً وأن الشخص الانطوائي قد ينجح في مجالات عديدة خاصة تلك المجالات التي تتطلب الهدوء والانعزال وفراغ الذهن، غير أنه يعوض هذا النقص في الموضوعات الخارجية بخلق موضوعات داخلية خيالية يتعامل معها فهو يميل إلى الخيال.

صفات الشخصية المنطوية:

1- تفضيل العزلة والانفراد على الخلطة والاجتماع دائماً (حتى في أوقات الفراغ)، ويفضل الاستمتاع الفردي على الاستمتاع المشترك.

2- برودة المشاعر وانحسار العواطف (المحبة والشفقة والعطف...) حتى مع الأهل والأولاد ولا يكون ذلك بسبب قسوة القلب وغلظة الضمير.

3- برود الانفعالات النفسية (كالفرح والسرور والحزن والغضب والعداء...) وعدم المبالاة بالمواقف التي تثير المشاعر.

4- ضعف التأثر بالانتقادات والتوبيخ والتشجيع والمدح والثناء ، وليس ذلك لدافع خلقي أو ديني وإنما طبع فيه.

5- ضعف التأثر بالنصح والإرشاد والتوجيه ليس بسبب العناد والرفض والتحدي وإنما لبرود المشاعر وضعف تأثيرها على التفكير والسلوك.

6- ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية لعدم توفرها أو ضعفها في قرارة نفسه، وضعف الاشتياق إلى الأهل والأحباب حتى عند طول الفراق.

7- تفضيل المجالات التي يغلب عليها الانفراد في الدراسة والعمل.

8- ضعف في التواصل اللفظي (كلامه محدود ومختصر وبدون مشاعر) وغير اللفظي (نظراته وإشاراته باليدين والرأس).

9- ضعف التواصل مع المقربين (في اللقاءات والزيارات).

10- ضعف في المبادرة والتلقائية والتحرك الذاتي والتفاعل الاجتماعي وفي القيام بالمسئوليات.

الشخصية المنطوية (10)

كيف نتعامل مع الشخصية المنطوية؟!!

1- محاولة ذوبانها وانصهارها في الدوائر الاجتماعية.

2- عدم الإلحاح في دفعها للاختلاط إلا باقتناعها، لأن ذلك يسبب عقد نفسية لها.

3- مساعدتها بروية لاكتساب مهارات تخرجها من عالمها الخاص.

4- محاولة توضيح إيجابياتها ودعم عوامل النجاح فيها.

5- اختيار الوظائف والأعمال والوسائل التي يلائمها لاستثمار جهودها.

6- على الأبوين والمربين الحذر من هذه الصفة عند تربية أبنائهم أو طلابهم منذ الطفولة حتى لا يحتاج إلى معالجتها.

[Date]

الشخصية الاكتئابية:

هو نفسه المكتئب ولكن لفترة طويلة، وهو أيضاً نفسه الذي يقضى معظم حياته في حالة من الحزن غير المعيق لتأدية أعماله، لكن الحزن سمة بارزة له بالإضافة إلى تأنيب الضمير شبه المستمر والإحساس بقلة الحيلة في الحياة والنظرة السوداء للأمور أي أنه يرى الحياة كلها بلا قيمة، فهو دائماً رافض للحياة ورافض لأي عمل أو نشاط بسبب كآبته.

قد يكون الشخص طبيعي جداً ثم يتحول إلى شخصية اكتئابية بعد التعرض لحادث مثلاً أو بعد التعرض لصدمة كبيرة في حياته مما يجعل حياته تتغير بشكل جذري ويصبح الحزن هو سيد الموقف وهو عنوان حياته.

الشخصية الاكتئابية **(11)**

الشخصية الاعتمادية:

هو شخص عاجز عن اتخاذ أي قرار ويجعل أمره دائماً في يد غيره، لا يستطيع تحمل المسؤولية ويعتمد على غيره في كل شيء. ويعود سبب هذه المشكلة إلى أنه غير واثق من نفسه أي أن لديه نقص للثقة لا نقص للطاقة، وبما أنه فاقد للثقة في نفسه فهو لا يستطيع أبداً أن يفكر أو يعمل بشكل مستقل، يوافق على آراء الآخرين حتى لو كانت خاطئة خشية أن يرفضوه أو يتخلوا عنه لذا فإنه قد يقوم ببعض الأعمال أو السفر لمسافات طويلة كي يحصل على دعم الآخرين، وهو لا يبادر أبداً بفعل شيء ولا يطرح أبداً فكرة جديدة. لا يطيق الوحدة ولذا فإنه يسرع في بناء علاقة حميمة أخرى (كمصدر للعناية به) عندما تنتهي علاقته الحميمة الحالية، عنده خوف مستمر مقلق من أن يُترَك ليتخذ القرار بنفسه. وكذلك فهو مُعرض لنوبات من القلق والاكتئاب.

الشخصية الجذابة:

ومن صفات هذه الشخصية:

الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس واحدة من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان وببساطة الثقة بالنفس تعني الجاذبية المطلقة.

المرح:

الجدية صفة رائعة ولكن المبالغة في الجدية تصنع إنساناً مملاً، لذا القليل من المرح والحس الفكاهي الاجتماعي سيجعلان من الشخصية محبوبة وظريفة وستتكون شخصية ذات سحر وجاذبية.

الشخصية الجذابة **(12)**

[Date]

الإيجابية:

الشخص المتشائم غير محبوب، غير أن المشاعر الإيجابية معدية وهي قادرة على بث روحٍ من الترابط والألفة بين الآخرين لذا علينا قدر الإمكان أن نكون إنساناً متفائلاً.

الرقة والرومنسية:

العاطفة يمكن أن تترجم في أفعال لطيفة نقوم بها مع أفراد الأسرة، فالعاطفيون جذابون حتى بدون أن نتحدث إليهم.

اللطف:

اللطف في التعامل واحترام الآخرين بدون انتظار مقابل يمكن أن يجعل الإنسان ملاكاً في عيون الآخرين.

الصوت الهادئ:

صوت حواء له تأثيرٌ كبيرٌ على الآخرين وهو جزءٌ لا يتجزأ من حواء الجذابة.

الابتسامة:

الابتسامة سلاح قوي لصنع الجاذبية وهو القادر على تحطيم كل أسوار الجدية التي يتعامل بها الآخرون.

الهدوء:

الرفاهية تشمل على الهدوء والاسترخاء بعيداً عن الإرهاق والتوتر، فالشخصية المفعمة بالجاذبية تعرف كيف تريح الناظر إليها، وبدلاً من أن تثير أعصابه تثير إعجابه واهتمامه.

الطبيعة والتلقائية:

أفضل صفة تجعل الشخصية أكثر جمالاً وجاذبية أن تكون طبيعية وعفوية بتصرفاتها.

الصراحة:

تعتبر الصراحة صفه أساسية من صفات الشخصية الجذابة ولذلك يجب أن نكون صرحاء مع أنفسنا ومع الآخرين من حولنا.

الشخصية الحساسة:

ما هي ؟؟

هي شخصية تتمتع بمشاعر مبالغ فيها تجاه بعض الأشخاص أو الأحداث، وما يميز هذه الشخصية أنها سريعة الغضب وأكثر عرضة للاكتئاب وحالات الحزن الشديد لما يفعله من سوء الظن ومحاولة لفهم كل تصرفات وأفعال الغير بشكل خاطئ ومبالغ فيه من الاهانة وذلك يكون غير صحيح.

[Date]

صفات الشخصية الحساسة:

1- التأويل السيئ للقول أو الفعل.

2- سوء الظن بالآخرين.

3- سرعة الانفعال لأقوال الآخرين.

4- ضعف التحمل وسرعة التأثر.

5- كثرة الاعتراض.

6- حب العزلة لتجنب سماع الآخرين.

7- كثرة الخصومات.

الشخصية الحساسة **(13)**

8- عدم تحمل النقد.

9- كبت أو قسوة رد الفعل تجاه النقد (حسب الشخصية وطبيعتها).

10- لا يتحمل أن يكرهه أحد.

11- الاهتمام الشديد باللفتات البسيطة وتضخيم عدم الالتفات إليها مثل عيد ميلاد وعدم التعليق على ملابس جديدة وهكذا.

12- الشعور بالإهانة والألم لو تجاهله أحد والاعتقاد بأن هذا التجاهل ناتج عن عمد وليس سهواً.

13- الحرص المبالغ فيه على مشاعر الآخرين.

14- الشعور بالذنب الشديد عند الخطأ، وقد لا يستجيب للنوم عدة أيام بسبب هذا الشعور بالذنب.

15- البكاء في المواقف المؤثرة ويفسر هذا العرض في ضوء بقية أعراض الحساسية.

16- لا يتحمل أن يشفق عليه أحد حيث يصفه المقربون بأنه شخصية حساسة.

17- حب الخلوة مع النفس.

18- الشعور بالتفاهة وعدم القيمة لو لم يحصل على احترام جميع جميع جميع المحيطين به ... وهذا أمر مستحيل.

19- المسارعة في عمل ما يتوقعه الآخر حتى ينال رضاهم وحبهم.

20- يحاول أن يحتفظ بمشاعره لنفسه بدلاً من أن يفسرها الآخرون ضعفاً.

[Date]

الشخصية العصبية:

ماذا تعني العصبية:

يصادفنا إنسان عصبي بطبيعته لكنه قد يمسك نفسه في بعض المواقف ويتحمل الكثير، لكن يصل الحد إلى القمة ويظهر عصبيّته وغالباً ما تكون فوق العادة بسبب الضغط والصمت الذي كان عليه، فيدافع عن نفسه ويبين الاخطاء التي وقعت عليه ويلوم الشخص وتكون ردة فعله العصبية هي الطريقة لراحته.

كما أن التوتر والعصبية الذي يمر بالإنسان بصورة يومية يمكن أن يسبب له الشعور بالصداع في الرأس والإرهاق في عضلات الجسم، والإنسان العصبي هو إنسان غضوب سريع الانفعال سهل الاستثارة وهو غالباً ذو صوتٍ عالٍ وأعصاب متوترة، فيحتد سريعاً ويغضب كثيراً.

حيث أكدت أكثر الدراسات الاجتماعية أن العصبية مهما تباينت مستوياتها هي حال من الجنون المؤقت تعتري الانسان ومعها لا يتصرف بإرادته العقلية بل يتصرف بإرادته العاطفية على العكس من الإنسان في حالته الطبيعية حيث يكون العقل هو المتحكم والمسيطر على جميع الانفعالات العاطفية، ومن هذا المدخل يذهب أكثر علماء الاجتماع للتصريح بأنه لا يوجد حد فاصل بين العاقل والمجنون حيث كثير من العقلاء قد يمرون بحالات من الجنون المؤقت "العصبية"، والشخص العصبي نراه باللاشعور لا يقبل أي رأي يعارضه أو حتى يجادله أو يناقشه ويكون دائماً متمسكاً بآرائه عنيد لا يكسر.

الشخصية العصبية (14)

كيف نتعامل مع العصبي؟

1- عدم الاستمرار في مناقشة الموضوع نفسه عندما تبدأ ظواهر الانفعال في الظهور لديه، وهذا لا يعني إطلاقاً أن نقبل كل ما يصدر عنه رغبةً في تجنب انفعاله، ولكن المقصود هنا تأجيل المناقشة لوقت آخر.

2- معرفة الوسيلة التي يفضلها في النقاش، فهؤلاء الأشخاص غالباً يفضلون سياسة الأمر الواقع، والتي هي أصلاً عادة سيئة في الحياة الزوجية، ولكنها غالباً ما تكون تحت تأثيرات أكثر سلبية مع الأشخاص الانفعاليين.

3- لا يجب أن ننفعل مع انفعاله فهذا يزيد الأمر سوءاً.

4- اختيار الأوقات المناسبة للنقاش، فمثلاً وقت الظهيرة وعند العودة من العمل من أسوأ الأوقات للنقاش وعرض الآراء، ولكن في وقت العصر وبعد الاستيقاظ من نوم القيلولة يكون الإنسان مستعداً للاستماع لرأي الآخر وللحوار.

الشخصية الإدمانيّة:

هذه الشخصية مشكلتها هي إدمان المتعة، الإشكالية في بنيتها الشخصية إنسان يتبع هواه، قد يكون ذكياً جداً لكن مشكلة المتعة لا سيطرة عليها، ومن الأفضل ألا يدخل في المتعة (لأنه من الصعب إخراجه) وأن نزاحمها بأمور أخرى، وأن نعطيه من المتع الخفيفة أو المتع التي لا يعشقها جداً.

الشخصية الوسواسيّة:

تهتم بالترتيب والنظام وتقضي في ترتيب أمورها المكتبية والمنزلية وقتاً طويلاً، وتتصف هذه الشخصية بالانشغال المفرط بدقائق الأمور على حساب الجودة العامة، وبعدم القدرة على التعامل مع روح النظام، وإنما التصلب في التعامل تقيدًا بحرفية الأنظمة لا معانيها. فهو يبحث عن المثالية التي ربما تتعارض مع إتمام المهام وهو متفاني في العمل على حساب العلاقات الاجتماعية. وهذه الشخصية تُبالغ في المثالية، والإسراف في العمل بلا استرخاء، وعدم القدرة على الاعتماد على الآخرين في إنجاز الأعمال، وانعدام المرونة والعناد في ذاته، كما تتسم عادةً بالبخل والضمير الحي جدًا لدرجة المرض ويبالغ في حفظ الأشياء غير المهمة.

وأخيراً فإن أعراض الشخصية الوسواسية تظهر منذ الصغر وتبدو بوضوح بعد سن الثامنة عشر.

الخاتمة ..

ونهايةً فإن الشخصية هي عبارة عن مزيج محدد خاص من نماذج العاطفة وأنماط الاستجابة والسلوك للفرد. وهي غالباً ما تستقر وتتحدد بعد سن الثامنة عشر لتتكون بعد ذلك شخصية الإنسان وتحدد طريقته بالحياة وأقواله وأفعاله ومصيره. ولكن على الإنسان أن يلاحظ ويعرف نوع شخصيته ليعرف كيف يتعامل مع الناس دون أن يسبب لهم الإزعاج وذلك لأن الشخصية بشكل عام إما سوية أو غير سوية.

ولكن هذا لا يعني أن جميع الناس تملك شخصية واحدة، فيمكن للإنسان أن يجمع بين أكثر من نوعين وهذا يعود لظروف الحياة التي عاش وترعرع فيها من أسرة ومدرسة وأصدقاء وغيرها، فكلها عوامل مؤثرة في نمو شخصية الإنسان.

كل شخصية فيها امتياز .. فيها جانب تفوّق .. فيها استعداد لشيء .. فيها بذرة عبقرية ..

ولكنّ هذه البذرة لا يفطن لها صاحبها ولا يكتشفها ولا يدركها فتضيع عليه ..

"ويخيّل إليه أنه إنسان عادي" ..

فعندما تأتينا الفرصة التي تساعد على تحسين الشخصية وعلى الرفع من مستوى الذات علينا استغلالها بأفضل لطرق فكلٌ يسعى للكمال بغض النظر عن قناعته إن كان ممكناً أم لا.

المراجع

1- كتاب أسس علم النفس.

2- كتاب علم النفس العام.

3- كتاب مقدمة في علم النفس.

4- http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=6559

5- http://www.zakiworld.com/ar/vforum/showthread.php?t=74972

6-
http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%86%D9%85%D8%A7%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9

7- http://www.thaqafnafsak.com/?p=11187

8- http://azamil.com/?p=5218

9- http://www.womenw.co/t327540.html

10- http://www.generalculture.net/2013/10/Typesofpersonalities.html

11- https://www.facebook.com/notes/351786824842261/

12- ttps://www.facebook.com/permalink.php?id=459818484078307&story_fbid=568257083234446